رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعد الحسان - إذا أراد الله إظهار شرف أنبيائه وأصفيائه بالصفات الكاملة أراهم نقصها)75(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين وامين علماء المسلمين - 00:00:00

الصالحين في رسالته اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم القاعدة الثامنة والخمسون اذا اراد الله اظهار شرف شرف انبيائه واصفيائه بالصفات الكاملة اراد الله اذا اراد الله اظهار شرف انبيائه واصفيائه بالصفات الكاملة - 00:00:26

اراهم نقصها في غيرهم من المستعدين للكمال وذلك في امور كثيرة وردت في القرآن. منها هذا يقولون الشيء يظهر حسن الظن وبضدها تتبين الاشياء يعني ذكره تعالى له لاخلاق انواع - 00:01:00

الضلال واحوالهم هو مما يظهر فضل انبياء الله ورسله اعداء الله مفسدون مفسدون الفئة واولياء الله هم المصلحون يصلحون انا بعض المسلمين واليا صالحا فيهم العدل وادى الحقوق ثم ثم حدث بعد ذلك - 00:02:04

تغير انه يعرف فضل الاول الصالح المصلح يظهر بتولي هذا الجيل المفسد يظهر الله قوله عبادي الصالحين والولاة العادلين كان هذا هو معنا القاعدة نعم وذلك في امور كثيرة وردت في القرآن منها - 00:03:09

لما اراد اظهار شرف ادم عليه الملائكة بالعلم وعلمه اسماء كل شيء ثم امتحن الملائكة فعجزوا عن معرفتها. فحين اذ نبأهم ادم عنها فخضعوا لعلمه وعرفوا فضله وشرفه ولما اراد الله تعالى اظهار شرف يوسف في سعة العلم والتعبير - 00:04:12

رأى الملك تلك الرؤيا وعرضها على كل من لديه علم ومعرفة فعجزوا عن معرفتها ثم بعد ذلك عبرها يوسف عليه السلام ذلك التعبير العجيب الذي ظهر به من فضله وشرفه وتعظيم له شيء لا يمكن التعبير عنه - 00:04:46

ولما عارض فرعون الايات التي ارسل بها موسى وزعم انه سيأتي بسحر يغلبه فجمع كل سحار عليم من جميع انحاء المملكة واجتمع الناس في يوم عيدهم والقى السحرة عصيهم وحبالهم. في ذلك المجمع العظيم - 00:05:14

واظهروا للناس من عجائب السحر. فسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم فحينئذ القى موسى عصاه فاذا هي تلقف وتبتلع بمرأى الناس جميع حبالهم وعصيهم وظهرت هذه الاية الكريمة الكبرى - 00:05:43

وصار اهل الصنعة اول من خضع لها طاهرا وباطنا رحمهم الله ورضي عنه السحرة موقع ساجدين اشرق الايمان في قلوبهم وعرفوا انهم كانوا على باطل وانما جاء به موسى هو الحق - 00:06:12

حتى قالوا امنا بربي موسى وهارون امنا برب العالمين رب موسى وهارون ولما نقص اهل الارض عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وتمالأ عليه جميع اعدائه. ومكروا مكرتهم الكبرى للايقاع به - 00:06:38

نصره الله ذلك النصر العجيب فان نصر المنفرد الذي احاط به عدوه الشديد حرض. حرده حاء حرده القوي مكره الذي جمع كل كيده ليوقع به اشد الاخذات واعظم النكايات وتخلصوا وانفراج الامر له من اعظم انواع الصبر - 00:07:04

كما ذكر الله من اعظم انواع النصر كما ذكر الله هذه الحال التي عاتب بها اهل الارض وقال الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في - 00:07:39

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وقريب من هذا نصره اياه يوم حنين حيث

اعجبت الناس بكثرتهم فلم تغني عنهم شيئا - 00:08:03
وضاقت عليهم الارض بما بما رحبت ثم ولوا مدبرين. وثبت صلى الله عليه وسلم. فانزل الله عليه سكينته ونصره في هذه في الحالة الحرجة وكان لهذا النصر من الموقع الكبير من الموقع. من الموقع الكبير ما لا يعبر عنه - 00:08:28
وكذلك ما ذكره الله من الشدائد التي جرت على انبيائه واصفيائه وانه اذا اشتد البأس وكاد ان يستولي على النفوس اليأس انزل الله فرجه ونصره ليصير لي ذلك ليصير لذلك موقع في القلوب. ليسير لذلك - 00:08:57
ليصير لذلك موقع في القلوب وليعرف العباد الطاف علام الغيوب ويقارب هذا المعنى. هذا يشير الى ما جاء في مثل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مذهب الذين خرجوا من قبلكم نستهم البأساء والضراء وجزروا. حتى يقول الرسول هو الذي لا - 00:09:24
امنوا معه متى متى نصر الله تعبير عن استبطائهم النصر متى نصر الله جاء الرد الا ان نصر الله قريب ان في الحديث وان الفرج مع الكرب الفرج من الله يأتي بعد - 00:09:51
احكام الشدة ليكون موقعه في النفوس عظيما حتى اذا السيئة الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصحنا اذا وقع في الناس الجذب الشديد ومضى عليهم يعني والارض وميتة ثم جاء الغيث - 00:10:18
هذا هو وقع في النفوس يأتي هذا فيما يتعلق بالامور الكونية المحضة ومن امور الشرعية الكونية نعم ويقارب هذا المعنى انزاله الغيث على العباد بعد ان كانوا من قبل ان ينزل عليه من قبله مبلسين - 00:10:56
ويحصل من اثار رحمة الله والاستبشار بفضله ما يملأ القلوب حمدا وشكرا وثناء على الباري تعالى لا اله الا الله بالنسبة للمؤمنين اما الجاهلون والكافرون يزيدهم الا غرورا فخرا شأن الانسان - 00:11:28
ان اصابته الراء جزع وسخط ولا ان ذكر الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يموت الكفر ليقولن ذهب السيئات عني انه لفريق الله لكن المؤمن كما جاء في الحديث - 00:12:01
ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن وكذلك يذكرهم نعمه بلفت انظارهم الى تأمل ضدها كقوله قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم - 00:12:36
من اله غير الله ياتيكم به؟ وكذلك قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. الايات وتلمح على هذا المعنى قصة يعقوب وبنيه حين اشتدت بهم الازمة - 00:13:05
ودخلوا على يوسف وقالوا قد مسنا واهلنا الضر ثم بعد ثم بعد قليل قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين في تلك النعمة الواسعة والعيش الرغيد والعز المتين والجاه العريض. فتبارك من لا يدرك العباد من - 00:13:29
الطافه ودقيق بره اقل القليل الحمد لله الحمد لله ان يتدبر نعم الله عليه وجليلة حتى نشكر ربه ويعترف بفضله سبحانه وتعالى اي امر ثم تصل الى مطلوبك لا تنسب هذا الى السبب - 00:13:57
الى حولك وقوتك والى الاسباب التي قدرت عليها لا والبادل بحمد الله احمد الله الذي هداك واوصلك الى مطلوبك لا تكون من الغافلين من الذاكرين الله المتذكرين بفضل المتذكرين بنعمة - 00:14:31
متذكرين للطافه نعم يناسب هذا من الطاف الباري. ان الله يذكر عباده في اثناء المصائب ما يقابله ومن النعم لئلا تستوصل النفوس للجزع فانها اذا قابلت بين المصائب والنعم خفت عليه المصائب - 00:15:02
وهان عليه حملها. كما ذكر الله المؤمنين حين اصيبوا باحد ما اصابوا المشركين ببدر وهان عليها حملها كما ذكر الله المؤمنين حين اصيبوا باحد ما اصابوا من ما اصابوا من المشركين ببدر فقال اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها - 00:15:44
وادخل هذه الاية في اثناء قصة حصلت لكم مصيبة في احد قتل منكم من قتل الى سبعون فقد اصبتم في بدر قد اصبتم مثليها قلت ان هذا كله من عندي انفسي - 00:16:18
تعمل او هذا الطريق من الموازنة هذا اسمه موازنة بين النعم والمصائب يا اخي تذكر اعلن ما انعم الله به عليك في عمرك وما ابتليت به من بعظ المصائب اذا تأمل الانسان مثل هذا المعنى - 00:16:50

يجد النسبة جدا وازن بينه وبين النعم التي انعم الله بها عليك سنين وانت طيب معافى ثم اصابتك علة ايام او بعض الشهور لا تسوي شيئا ماضي حياتك وانت ممتع - 00:17:17
الصحة والعافية. نعم وادخل هذه الاية في اثناء قصة احد ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ويبشر عبده بالمخرج منها حين تباشره المصائب. ليكون هذا الرجاء مخففا لما نزل من البلاء - 00:17:53
قال تعالى واوحينا اليه لتنبأنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وكذلك رؤيا يوسف اذا ذكرها يعقوب رجا الفرج وهب على قلبه نسيم الرجاء ولهذا قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله - 00:18:20
وكذلك قوله تعالى لام موسى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واعظم من ذلك كله ان الله وعد ان ان وعد الله لرسله بالنصر وتمام الامر - 00:18:48
هون عليهم المشقات وسهل عليهم الكريهات. فتلقوها بقلوب مطمئنة. وصدور منشرحة والطاف الباري فوق ما يخطر بالبال. او يدور في الخيال هذا وين كان يقارن هذه الطمأنينة حسن الظن وحسن العمل - 00:19:18
ما تقتضيه البشرية مهما كان الانسان صالحا ومتوكلا فانه يجد مشقة فيما يصيبه من من الاذى من الاعداء او من المرض الذي يبتلى به يجد انه وان كان في قلبه ما في من حسن الظن بالله والرجاء - 00:19:45
وكل شيء يقدر فايمانه توكلوا على الله يوجب له حسن الظن وقوة الرجاء وما يبتلى به من العلل والمصائب يوجب له يعني الاسى والازى والالم لانه يبكي الى انه يكون عنده - 00:20:12
وقلق الطبيعية البشرية اثارها او مقتضى ومقتضياتها. وللمعاني الايمانية والعلمية يعني مقتضياتها. نعم سلام عليكم القاعدة التاسعة والخمسون. حشمك يا اخي - 00:20:43